الاسرائيلي ،ابان العدوان الثلاثي (١٩٥٦) ، وثالثا اتضاح أفاق الكفاح امام اهالي القطاع : اذ في حالة الانتصار سيفسح المجال أمام حكم وطني فلسطيني ، أو تعود الادارة المصرية للقطاع ، وكلا الاحتمالين يحفزان الاهالي على البذل والتضحية من اجل التخلص من الاحتلال الاسرائيلي ، وأخيرا فان الكرامة الوطنية كانت تعاني من جرح بالغ ، بفعل الهزيمة والاحتلال .

وفي الوقت الذي خيم فيه ليل الاحباط الكالح على ارجاء الوطن العربي في اعقاب عدوان ١٩٦٧ ، فان قطاع غزة بدا وكأنه نأى بنفسه عن دائرة هذا الليل : اذ سرعان ما دفن سكان القطاع شهداءهم ونهضوا ، كما تماثلت القوى الوطنية في القطاع للشفاء من الاحباط ، في سرعة استثنائية . وعلى سبيل المثال ، فانه بعد أقل من شهرين على الهزيمة والاحتلال نظمت نساء معسكر الشاطىء بمدينة غزة مظاهرة احتجاجية ضد أساليب القمع الاسرائيلي ، وفي الوقت نفسه ـ أول أب(أغسطس) ١٩٦٧ ـ تشكلت ،سرا ،« **الجبهة الوطنية المتحدة** » في القطاع، حيث ضمت كلا من **الحزب الشيوعي** ، **وحزب البعث** ، **وجبهة تحرير فلسطين (ج .ت .ف .)** ، فضلا عن بعض الشخصيات الوطنية الديمقراطية ، ذات الوزن المحلي والعربي والعالمي . وفي ٣٠ أيلول (سبتمبر) من السنة ذاتها أصدرت الجبهة ميثاقها ، وفيه دعت الى وحدة صفوف شعب القطاع ، وحشد الطاقات ، وتنظيمها ، وتصعيد المقاومة ، من أجل احباط مشاريع الاحتلال الاسرائيلي وافشال أغراضه . وبالنسبة لاشكال النضال ، ذكر الميثاق ان الجبهة الوطنية ستناضل « بالاساليب التي تراها مناسبة » . من أجل : ١ ـ سحب قوات الاحتلال الاسرائيلي ٢ـ عودة الادارة المصرية الى قطاعغزة ٣ـ اسقاط مشاريع التصفية والتشريد ٤ ـ مقاطعة سلطات الاحتلال الاسرائيلي في كافة المجالات ، ومقاومة مؤامراته الرامية الى تهويد الحياة في قطاع غزة .

وكانت الجبهة قد أصدرت ، منذ أول آب (أغسطس) ١٩٦٧ ، صحيفتها السرية الأسبوعية ، التي حملت اسم « المقاومة » : تجسيدا لروح وطبيعة المرحلة الكفاحية .

وفي أول تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ ، صدر العدد الاول من الصحيفة الاسبوعية السرية ، « الجماهير » ، لسان حال « طلائع المقاومة الشعبية » ، التي تشكلت سرا ، من « حركة القوميين العرب » ومؤازريها في القطاع . بينما اختارت « **فتح** »أسلوب التنسيق مع **الحزب الشيوعي** ، دون غيره من التنظيمات . ولعبت « **الجبهة** » و « **الطلائع** » و «**فتح**» ،مجتمعة ، الدور الاول في تهيئة جماهير القطاع من أجل خوض غمار مقاومة عنيدة وطويلة الأمد ضد الاحتلال الاسرائيلي . وذابت عناصر **جيش التحرير الفلسطيني** ، التي بقيت في القطاع ، بين السكان ، ونشطت في زرع الألغام والمتفجرات من مخازن وحداتها السابقة ، ومن حقول الالغام المحيطة بمواقعها القديمة . فمن هذه الالغام استخرج جنود وضباط جيش التحرير المواد المتفجرة ، وعبأوها في علب فارغة ، أو داخل زجاجات المياه الغازية ، ليصنعوا منها « اشهر قنبلة في القطاع ، بعد ان يضيفوا اليها فتيل الاشعال »[١] .

وتدرجت المنظمات السياسية بالنضال الجماهيري ، بدءا من أشكال المقاومة السياسية النشطة (المنشور ، الصحيفة السرية ، الوفود ، المظاهرات ، والاضرابات السياسية) الى